اتجاهات الشباب العماني نحو تعاطي المخدرات

"دراسة ميدانية على محافظة مسقط"

مستخلص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الشباب نحو تعاطي المخدرات في سلطنة عمان، حيث بحثت هذه الدراسة في واقع انتشار ظاهرة المخدرات في محافظة مسقط واتجاهات الشباب حول أسباب ودوافع المتعاطين للتعاطي ومدى ثقتهم بالجهات المختصة بمكافحة المخدرات. وقد اشتملت العينة العشوائية للدراسة على مجموعات مختلفة من فئات المجتمع العماني. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، كما تم الاستفادة من دراسة الطويسي وآخرون (٢٠١٢)، بعد أن تم تعديلها بما يتناسب مع البيئة العمانية، إضافة إلى استخدام برنامج الرزمة الإحصائية SPSS للإجابة عن أسئلة الدراسة. وقد توصلت النتائج إلى أن الحشيش هو الأكثر انتشاراً بين المتعاطين، إضافة إلى ازدياد أعداد المدخنين بين الشباب العماني حيث بلغت النسبة لدى أفراد عينة الدراسة ٢٩,٦%، وأن أغلبهم من فئة طلبة المدارس والجامعات والباحثون عن عمل. كما أجمع غالبية أفراد العينة على وجود مشكلة كبيرة لتعاطي المخدرات على الرغم من القيود القانونية والاجتماعية التي تفرضها البيئة العمانية. وكما إضافة الدراسة إلى أن احد أهم الأسباب التي تؤدي للانحراف هم أصدقاء السوء وهو ما يتوفر بشكل واضح في المؤسسات التعليمية(المدارس والجامعات) وعليه يتطلب تركيز الضوء على المؤسسات التعليمية للوقاية من هذه الظاهرة. وإضافة إلى الإشادة العامة بكفاءة جهاز شرطة عمان السلطانية والأجهزة الأمنية في مكافحة المخدرات.

الكلمات المفتاحية: اتجاهات الشباب، تعاطي المخدرات.

Study summary

A study on Omani youth drug Addiction tendency

This study has aimed at finding out the fact of spreading drugs in Muscat, Sultanate of Oman, and young people directions about the reasons and motivations for taking drugs and their trusting in the authorities that are responsible for preventing drugs. The informal study has included different classes of Omani society and achieves the targets of the study, the descriptive syllabus has been used and also has benefited from al Towasy study and others after being modified to cope with the Omani environment ,In addition to using AL Piazema program SPSS to answer the study questions .

The study has proved that Hasheesh is widely spreading among addicts, besides, the rapid increase in the numbers of smokers

among young Omani men. The percentage of smokers according the study is 29.6%. Most of them are from schools and universities students and unemployed men .Most of the participants in the study confirmed the great restrictions and laws that are applied by the Omani environment regarding drugs. The study also added that the most important reason that leads to addiction are bad friends who are easily available in educational organization (schools, universities), so we must focus on educational organizations to avoid this problem. Finally, we can't forget to thank the policemen in the royal Omani police for their great efforts to struggle against taking drugs and prevent it from spreading among young Omani people.

Key words: taking drugs , Young people directions in.

مقدمة:

تعد ظاهرة تعاطي المخدرات والإدمان عليها من الظواهر القديمة الحديثة، وتعد أيضا من الظواهر العالمية المحلية، حيث أنها تشمل كل الدول دون استثناء سواء كانت نامية أو متقدمة، تبذل الدول سواء كانت منفردة أو مجتمعة جهوداً جبارة للحد من تلك الظاهرة، ومنها الاتفاقية الدولية المتعلقة بمكافحة المخدرات، واتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الاتجار غير المشروع بالمخدرات والمؤثرات العقلية.

والنتائج الوخيمة لهذه الظاهرة لا تقتصر على الأفراد المدمنين والمنتكسين على المخدرات بل تشمل المجتمع ككل، وذلك من خلال ما يلحق المجتمع من آثار اجتماعية سلبية من نواحي متعددة، فمن الناحية السلوكية يرتبط إدمان المخدرات بجرائم أخرى كالاغتصاب والسرقة، والخطف وغسيل الأموال، ومن الناحية الصحية هناك احتمال كبير لإصابة المدمنين بمرض الإيدز من خلال عملية التعاطي بنفس الإبر، ومن الناحية الاجتماعية نجد أن أسر المدمنين غالباً ما يعاني أفرادها من التفكك الاجتماعي(الوهيبية، ٢٠١٢، ص١).

وقد حظيت مشكلة تعاطي المخدرات والإدمان عليها بالعديد من الدراسات العربية والأجنبية من حيث العلاج وعوامل وأسباب حدوثها وآثارها من الناحية النفسية والاجتماعية والقانونية والطبية، ونظراً لانتشار المخدرات في المجتمع العماني بشكل ملحوظ خلال الفترة الماضية نتيجة حدوث تغيرات اقتصادية واجتماعية وثقافية في طبيعة نسق المجتمع، فقد تناول الحرملي(٢٠١٠) بدراسة ظاهرة تعاطي وإدمان المخدرات بين الشباب العماني وأساليب مواجهتها، كما تناول الفهدي(٢٠١٣) دراسة الأبعاد الشخصية لمدمني المخدرات وعلاقتها ببعض المتغيرات الأسرية لديهم بالمجتمع العماني، إضافة إلى بعض الدراسات الأخرى التي تسعى إلى التقليل أو الحد من هذه الظاهرة على أرض السلطنة.

فقد قامت حكومة سلطنة عمان بجهود واضحة وملموسة في مكافحة المخدرات، وقد قامت بمجموعة من الإجراءات التي تسعى من خلالها إلى خفض تهريب المخدرات إلى السلطنة، كما أنها وقعت على العديد من الاتفاقيات في مجال المخدرات، إضافة إلى التشريعات التي وضعتها السلطنة للتصدي لمشكلة المخدرات والمتمثلة في قانون مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية الصادر بالمرسوم السلطاني رقم (٩٩/١٧). وتعدد المؤسسات التي تلعب دوراً أساسيا في مكافحة المخدرات، ويعد جهاز شرطة عمان السلطانية هو المسئول المباشر، إضافة إلى كل من اللجنة الوطنية لشؤون المخدرات والمؤثرات العقلية، وكل من وزارة التنمية الاجتماعية، و وزارة الصحة.

وتشير إحصاءات عام ٢٠١٠م – المشار إليها في دراسة الوهيبية (٢٠١٢)– إلى زيادة كبيرة في عدد المتعاطين في سلطنة عمان، فقد بلغ عدد المراجعين في العيادة الخارجية لعلاج الإدمان التابعة لمستشفى ابن سيناء عام٢٠٠٩م إلى (٢٤١٨) مراجعاً، وقد ارتفع العدد ليصل إلى (٤٢١٦) مراجعاً عام ٢٠١٠ م، ومما يزيد الأمر خطورة دخول المرآة العمانية إلى دائرة الإدمان والتعاطي؛ إذ سجلت ثلاث حالات لمتعاطيات إناث في عام ٢٠٠٩م، وتسع حالات في عام ٢٠١٠ م(مستشفى ابن سيناء، عيادة علاج الإدمان، التقرير السنوي، ٢٠١٠)، وهذا الأمر دخيل على المجتمع العماني، بحكم عاداته وتقاليده ومبادئه المنبثقة من القيم الإنسانية الإسلامية.

والجدول رقم (١) يوضح التوزيع العددي لجرائم المخدرات، وفقاً للحالات التي رصدتها إدارة مكافحة المخدرات عام ٢٠١٠ م، حسب المناطق الآتية:

جدول رقم (١) التوزيع العددي لجرائم المخدرات وفق إحصائيات مكافحة المخدرات٢٠١٠م.

الرقم	المحافظة / المنطقة	العدد
١	مسقط	٥٩١
٢	الباطنة	٨٥
٣	الظاهرة	٧١
٤	ظفار	٥٧
٥	مسندم	٣٢
٦	الشرقية	٣٠
٧	الداخلية	٢٨
٨	الوسطى	١

(الوهيبية، ٢٠١٢، ص٤)

ويتضح من سياق هذا الجدول أن أكثر المواطنين المسجلين يتمركزون في محافظة مسقط، ويرجع السبب لكونها العاصمة، ومركز الكثافة السكانية، ومركز النشاطات المختلفة واستقطاب الوافدين من مختلف البلدان والثقافات، وأقل الحالات المسجلة في محافظة الوسطى، وهي منطقة بدوية وما تزال متمسكة بالعادات البدوية الأصيلة.

يوجد تباين واضح في انتشار ظاهرة الاتجار والتعاطي بالمخدرات وسط المحافظات والمناطق بالسلطنة حسب الموقع الجغرافي وطبيعة الحياة فيها، حيث تعد المناطق الساحلية والحدودية وما يقع ضمنها أكثر عرضة من غيرها لنشاط المهربين، وتجار صنوف المخدرات المتعددة، كما هو الحال في المحافظات والمناطق التي تشهد اتصالاً مكثفاً مع العالم الخارجي، وذلك بفعل السياحة أو العمل أو الدراسة، وتتوفر لمحافظة مسقط جميع الصفات السابق ذكرها، إضافة إلى كونها عاصمة السلطنة.

وهذه المحددات تجعل من دراسة اتجاهات الشباب نحو انتشار المخدرات وتعاطيها في محافظة مسقط مهمة علمية ومجتمعية ذات أولوية العمل في الدراسات المتعمقة على محافظات محددة ذات خصائص خاصة إضافة إلى الدراسات الشمولية ذات الطابع الوطني العام حول ظاهرة المخدرات.

مشكلة الدراسة:

تحولت مشكلة المخدرات خلال السنوات الماضية إلى ظاهرة، حيث أصبحت منتشرة بشكل كبير جداً وملحوظ في أغلب دول العالم، ومنها سلطنة عمان. وتعاطي المخدرات يعتبر مشكلة نفسية وصحية واجتماعية واقتصادية وأخلاقية. ومما يزيد تفاقم المشكلة أن نسبة الشباب الذين يتعاطون المخدرات تزداد يوماً بعد يوم، ومما هو معلوم أن المجتمع العماني مجتمع فتي تشكل فئة الشباب فيه ما نسبته ٥١,٢% وفق إحصائيات المركز الوطني للإحصاء والمعلومات(الكتاب الإحصائي السنوي، ٢٠١٣)؛ مما يفقد المجتمع جزءاً من أهم الطاقات الإنتاجية فيه، ذلك لأن الشباب هم أهم فئات المجتمع بسبب ما يتميزون به من خصائص نفسية وسلوكية وبنائية تجعلهم الأقدر على الإسهام في بناء الوطن ورفعته.

ونظراً لتراجع بعض المصادر الطبيعية للمخدرات، فإن تقريراً للأمم المتحدة يشير إلى اتجاه الأسواق نحو استخدام المخدرات المصنعة، وخصوصاً في الدول النامية والدول الآخذة في النمو(UNODC,World Drug Report.2010,p231). وتؤكد هذه المؤشرات بأن المخدرات آفة تتجدد بصورة مختلفة، والوسيلة الأكثر فعالية للحد من انتشارها في مجتمعاتنا هي صنع جيل واعٍ لمخاطرها وإضرارها، من خلال قياس اتجاهاتهم نحو هذه الظاهرة ومقدار الطاقة المطلوب بذلها لتثقيف الجيل الحالي والقادم ليتسنى لنا المساهمة في التقليل منها والسعي إلى التخلص من المخدرات؛ فمن الناحية

الأمنية يصعب على رجال مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية تتبع جميع المجرمين والمروجين لأسباب عدة منها سهولة إيجاد المكونات اللازمة لصنعها حتى في منازلهم.

وعلى ذلك تكمن مشكلة الدراسة في الأتي:

- ما هو واقع انتشار ظاهرة المخدرات في محافظة مسقط حسب وجهة نظر الشباب؟
- ما اتجاهات الشباب حول أسباب ودوافع الشباب العماني لتعاطي المخدرات.
- ما مستوى الثقة لدى الشباب العماني بالجهات المختصة بمكافحة المخدرات؟
- ما الصورة الذهنية الأكثر انتشاراً وسط الشباب للمتعاطي والتعاطي ؟

أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من خطورة ظاهرة تعاطي المخدرات، والتي أصبحت منتشرة في جميع أنحاء العالم، لذا كان لزاماً على المجتمع كلُ في مجال اختصاصه الوقوف على مسببات هذه الظاهرة والسعي من أجل الوصول إلى حلول للتقليل من هذه الآفة.

تتجلى أهمية الدراسة في النقاط التالية:

١- تحاول هذه الدراسة تقديم معلومات نظرية عن الاتجاهات وظاهرة تعاطي المخدرات.

٢- التعرف على واقع انتشار ظاهرة المخدرات في محافظة مسقط حسب وجهة نظر الشباب.

٣- استكشاف مدى إدراك الشباب لوجود مشكلة المخدرات.

٤- التعرف على اتجاهات الشباب حول أسباب ودوافع الشباب العماني لتعاطي المخدرات.

٥- قياس مستوى ثقة الشباب العماني بالجهود التي تقوم بها الجهات المختصة بمكافحة المخدرات.

أهداف الدراسة:

يمكن تحديد أهداف الدراسة فيما يلي:

١- التعرف على واقع انتشار ظاهرة المخدرات في محافظة مسقط، حسب وجهة نظر الشباب.

٢- استكشاف إدراك الشباب لوجود مشكلة المخدرات في محافظة مسقط.

٣- التعرف على اتجاهات الشباب حول أسباب ودوافع الشباب لتعاطي المخدرات.

٤- التعرف على مستوى ثقة الشباب بالجهود المبذولة من قبل الجهات المختصة بمكافحة المخدرات في سلطنة عمان.

مصطلحات الدراسة:

أولاً: الاتجاهات

يفضل الباحث التعريف الذي يعتمد على فكرة ارتكاز الاتجاه على المكونات الثلاثة المتكاملة، وهي الطابع المعرفي، والسلوكي، والانفعالي، حيث يُعرف "هاري أبشو H.Apshaw " الاتجاه بأنه " المواقف التي يتخذها الأفراد في مواجهة القضايا والمسائل والأمور المحيطة بهم، بحيث يمكن أن نستدل على هذه المواقف من خلال النظر إلى الاتجاه باعتباره بناء يتكون من ثلاثة أجزاء:

الأول: المعرفي، ويشير إلى المعلومات التي لدى الفرد والمتعلقة بهذه القضايا أو المسائل.

الثاني: السلوكي، ويتمثل في الأفعال التي يقوم بها الفرد أو يعمل على الدفاع عنها أو تسهيلها فيما يتصل بمثل هذه القضايا.

الثالث: انفعالي، ويعبر عن تقويمات الفرد لكل ما يتصل بهذه القضايا.(دويدار، ١٩٩٢، ص٥٨).

ثانيا: تعاطي المخدرات.

أ- **التعاطي:**

ورد في "لسان العرب" أن التعاطي "هو تناول ما لا يحق تناوله"، إضافة إلى أن كلمة التعاطي تعني "التناول المتكرر لمادة نفسية، بحيث تؤدي آثارها إلى الإضرار بمتعاطيها" (مليكة وآخرون، ١٩٩٩، ص١٥٣).

ب- **المخدرات:**

تعرف المخدرات على أنها مجموعة من المواد التي تسبب الإدمان، وتسمم الجهاز العصبي ويحظر تداولها أو زراعتها أو صنعها إلا لأغراض يحددها القانون، ولا تستعمل إلا بواسطة من ترخص له بذلك(المغربي، ١٩٩٦، ص١٠).

حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة الحالية بالعينة والتي يمثل أفرادها شباب محافظة مسقط.كما تتحدد بالأداة المستخدمة والتي تشمل استبيان لجمع المعلومات واتجاهات الشباب. وتتحدد كذلك بالزمان حيث سيتم تطبيق الدراسة خلال النصف الثاني من العام الأكاديمي ٢٠١٣/٢٠١٤. أما بالنسبة للمكان فيتم تطبيقه على محافظة مسقط.

الإطار النظري:

اطلع الباحث على العديد من الدراسات في مجال تعاطي المخدرات، والتي تناقش هذه الظاهرة الخطيرة من جميع الجهات، ونظراً لقلة الدراسات التي تسن للباحث العثور عليها والتي تتناول قياس اتجاهات الشباب نحو تعاطي المخدرات، فسوف يعرض الدراسات التي هدفت إلى التعرف على اتجاهات الشباب نحو تعاطي المخدرات، إضافة إلى ظاهرة تعاطي المخدرات بشكل عام، وقد تم ترتيبها من الأقدم إلى الأحداث، ثم قام الباحث بالتعقيب على تلك الدراسات

فقد قام المرواني (١٩٩٠)، بدراسة هدفت إلى الكشف عن العوامل النفسية والاجتماعية الدافعة لتعاطي المخدرات، والكشف عن خصائص المتعاطي من حيث العمر الزمني، والحالة الاجتماعية، والمستوى التعليمي والمهني، والحالة السكنية. وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) فرد من المحكوم عليهم بالسجن بجرائم متعلقة بتعاطي المخدرات، كما استخدم مقياس العوامل النفسية والاجتماعية الدافعة لمتعاطي المخدرات من إعداد الباحث نفسه. ومن أهم ما أسفرت عنه الدراسة شعور المتعاطين بالاكتئاب، والوحدة، والقلق، والإحباط، وضعف الإرادة. كما أن المتعاطي يلجأ إلى التعاطي لهدف الشعور بالسرور والمرح وطرد الاكتئاب وزيادة الحيوية والنشاط، إضافة إلى ذلك فقد أشارت النتائج إلى أهم العوامل الاجتماعية المرتبطة بالتعاطي مثل الفشل في الحياة، والتورط في الديون، ومجاملة الأصدقاء، وكثرة المشاكل داخل الأسرة، والسفر، والتقليد، و وقت الفراغ.

وقامت وزارة التنمية الاجتماعية بسلطنة عمان(١٩٩٧)، بدراسة بعنوان"تعاطي المسكرات والمخدرات في المجتمع العماني"، وهي دراسة استطلاعية استخدم فيها منهج المسح الاجتماعي الشامل، وتكونت عينة الدراسة من جميع المسجونين في قضايا المخدرات وعددهم (١٠٠) سجين. حيث تناولت الدراسة الأسباب المؤدية إلى تعاطي المخدرات والمسكرات، وأشارت إلى أن أهم أسباب التعاطي تعود إلى أصدقاء السوء، وجود وقت الفراغ، وجود المخدرات في المجتمع، عدم وجود برامج تثقيفية لتوعية المواطنين بأضرار المسكرات والمخدرات، وضعف الرقابة الأسرية.

وقام ناذن (Nathan,2001)، بدراسة هدفت إلى الكشف عن ظاهرة انتشار المخدرات من قبل الشباب في المدارس الاسترالية، ومقارنتها مع بعض الطلبة من جامعة مالبورن. حيث أعتمد الباحث المنهج الوصفي المقارن، وتكونت عينة الدراسة من(٦٥٠) طالباً، وتكونت أداة الدراسة من استبانة تحوي على مجموعة من الأسئلة ذات العلاقة بمشكلة تعاطي المخدرات، وتوصلت النتائج إلى أن ظاهرة انتشار المخدرات من القضايا الأمنية التي تهم أمن كل دولة، وتؤثر على شخصيتها الوطنية. وقد ركزت الدراسة على طلاب المدارس والجامعات، وبينت النتائج ارتفاع نسبة الوفيات بين الشباب المتعاطين.

أما دراسة الحمادي (٢٠٠٢)، فقد هدفت إلى التعرف على ظاهرة المخدرات وأثرها في مجتمع دول الخليج والتعرف على الخصائص والمتغيرات المرتبطة بها، حيث اعتمدت الدراسة على المنهج المقارن، وقد طبقت على عينة من (٤١) متعاطياً للمخدرات وجميعهم من الذكور، وقد كان من أهم التوصيات التي خرجت بها الدراسة هو الاهتمام بالتوعية الدينية لكافة شرائح المجتمع، والتوعية الإعلامية الهادفة، وزيادة التدقيق في الجمارك لمنع تهريب المخدرات إلى داخل دول مجلس التعاون، والحد من العمالة الأجنبية.

وهدف غباري(٢٠٠٢)، في دراسته التي جاءت بعنوان "الإدمان أسبابه ونتائجه وعلاجه"، إلى الكشف عن أسباب مشكلة الإدمان والآثار المترتبة وكيفية العلاج من وجهة نظر المدمنين أنفسهم، كما تناولت أهم ملامح الظاهرة في محاولة للوصول إلى مجموعة من الحقائق التي تفيد في تحديد بعض الفروض لدراسات أخرى، وقد استخدم فيها المنهج المسحي الاجتماعي، وشملت عينة من مدمني المخدرات، ومن أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها الدراسة ضرورة الاهتمام والنظر إلى المدمن على أنه مريض ويحتاج إلى العلاج وليس كمجرم يعاقب بالسجن، وأيضاً الاهتمام بالفريق المعالج في المستشفيات والمصحات المتخصصة لعلاج المدمنين على أن يكون متكاملاً يضم الطبيب البشري، والطبيب النفسي، والأخصائي الاجتماعي، والفقيه الشرعي، كما أوصت بإنشاء مكاتب للخدمة الاجتماعية في العيادات والمستشفيات.

قام فالس ستوارت وليم وكإلي ميشيل (Falls-Stewart William, Kelley Michell et.al-,2004)بدراسة هدفت إلى التعرف على المشكلات العاطفية وسلوكيات الأطفال الذين يعيشون مع الآباء المتعاطين للمخدرات، حيث كان الغرض منها هو المقارنة بين التكيف للأطفال الذين يعيشون مع أسر لآباء مدمنين المخدرات وعددهم(٤٠)، والأطفال الذين يعيشون مع أباء مدمنين للكحوليات وعددهم (٤٠)، والأطفال الذين يعيشون مع أباء مدمنين للعقاقير وعددهم(٤٠). وقد أظهرت نتائج الدراسة بشكل عام أن الأطفال للآباء مدمني المخدرات مهيئين أكثر للإدمان بسبب

الخبرة التي اكتسبوها من آبائهم والظروف التي عايشوها معهم، أما الأبناء الآخرين فإنهم يعيشون كثيراً من الصراع وعدم التكيف يمكن التدخل إلى تحسين سلوك الآباء وتخفيف حدت الصراع لديهم وينطبق ذلك للأطفال للآباء مدمني المخدرات مما يؤدي إلى تحسين التكيف بين الأطفال بشرط أن يكون هناك قابلية لتغير والابتعاد عن مثل هذه الظروف.

أما الفهدي(٢٠٠٦)، فقد قام بدراسة هدفت إلى التعرف على صورة الأب العماني المدمن وعلاقتها ببعض متغيرات شخصية الأبناء في المجتمع العماني، وتكونت عينة الدراسة من ستة حالات وبلغ أعمارهم (١٦سنة)، كما استخدم الباحث مجموعة من الأدوات: مقياس استفتاء الشخصية، اختبار تفهم الموضوع T.A.T ، استمارة إفشاء الذات، وأشارت النتائج لعدم وجود دلالة إحصائية في متغيرات الشخصية بين أبناء الآباء المدمنين وغير المدمنين ما عدا المتغير الثاني عشر(الاعتماد على الجماعة ضد الاكتفاء الذاتي) لصالح الأبناء للآباء غير مدمنين. إضافة إلى ذلك أظهرت النتائج أن الأبناء للآباء المدمنين بيئتهم ضاغطة صورتهم عن ذاتهم سلبية يعانون من نقص والحرمان والتأييد، بينما الأبناء للآباء غير المدمنين بيئتهم مشجعة صورتهم عن ذاتهم إيجابية يحتاجون للتأييد ويسعون لتحقيق وتأكيد ذاتهم.

وأعد كل من الباحثين (Patrick, Andrew and Kathryn,2006)، دراسة هدفت إلى الكشف عن مشكلة تعاطي المخدرات من قبل الشباب المراهقين في المدارس الابتدائية والطلاب في المدارس الثانوية فوق ١٥ سنة، وتكونت عينة الدراسة من أربعة آلاف طالب في المدارس الابتدائية والثانوية من الذكور والإناث. كما ركزت الدراسة على انتشار المخدرات بين المراهقين في المدارس والجهود المبذولة من قبل الحكومة البريطانية في وضع إستراتيجية مناسبة من أجل الحد من انتشار المخدرات بين الشباب، وأوصت الدراسة بالانتباه لأهمية ارتباط الشباب بالأسرة والمجتمع وعلاقة الشباب بالمدرسة ودورها في تجنيب الشباب هذه المشكلة، كما بينت نتائج الدراسة دور أولياء الأمور في تجنيب أولادهم تعاطي المخدرات خصوصاً إذا ما تم الكشف عن التعاطي في وقت مبكر.

قام الحرملي (٢٠٠٧)، بدراسة هدفت إلى الكشف عن دور الخدمة الاجتماعية في التعامل مع ظاهرة إدمان المخدرات، وهي عبارة عن دراسة ميدانية مطبقة على عينة من مدمني المخدرات بمحافظة مسقط. حيث استخدم أداتان أولهما أداة استبار لمدمني المخدرات، وكانت العينة ٢٤ مدمناً للمخدرات يتلقون العلاج بعيادة الإدمان بمستشفى ابن سيناء، أما الأداة الأخرى فهي عبارة عن استبار للمسئولين والمختصين عن توجيه ومكافحة وعلاج المخدرات وكان عددهم (٢١) فرداً، وقد كشفت النتائج أن ٧٥% من عينة الدراسة(مدمني المخدرات) يقعون في الفئة العمرية ٢٥ سنة فأكثر، و٧١% منهم

يقعون في فئة أعزب، و٥٨% مستواهم التعليمي أقل من الثانوية، و٩٦% يتعاطون مادة الهيروين، إضافة إلى أن وقت الفراغ وأصدقاء السوء كان أحد أهم الأسباب وراء إدمانهم، وأن الإدمان قد تسبب لهم في آثاراً اقتصادية كالفصل من العمل، وآثاراً صحية كالأمراض المختلفة، وآثاراً اجتماعية كالتفكك الأسري وآثاراً نفسية كالأمراض العقلية.

وكانت دراسة الخزاعي(٢٠١٠)، بعنوان" التوقف عن إدمان المخدرات وآثره على تحسن نوعية الحياة، دراسة اجتماعية تطبيقية"، هدفت إلى معرفة آثر التوقف عن إدمان المخدرات على تحسن نوعية الحياة، استخدم الباحث في الدراسة منهج المسح الاجتماعي الشامل، وطبقت على المدمنين الذين توقفوا عن تعاطي المخدرات بعد انتهاء فترة العلاج في المستشفيات ومراكز العلاج في الأردن، والبالغ عددهم (٢٠٣) متوقفاً عن الإدمان. حيث توصلت الدراسة إلى أن نسبة المدمنين الذين توقفوا عن الإدمان كانت بين الذكور أكثر من الإناث، والعزاب أكثر فئات المدمنين، وثلاثة أرباعهم بين فئات الأعمار(٢٥-٣٩) سنة، وأكبر نسبة من الذين مستواهم التعليمي أقل من الثانوية، وكلما ارتفع الدخل كلما ارتفعت نسبة المدمنين، وثلاثة أرباعهم من العاملين في القطاع الخاص والأعمال الحرة.

كما ركزت دراسة بيتي,Betty (2010)، على أن انتشار ظاهرة المخدرات تؤدي إلى ارتفاع معدل ارتكاب الجريمة من قبل الشباب. وبينت الدراسة أن هناك الكثير من الوسائل التي يجب استخدامها من أجل منع انتشار التعاطي، والجهود المبذولة من قبل الحكومة في هذا المجال، خصوصا أن الإدارة الأمريكية اعتبرت أن الحرب لمكافحة المخدرات شبيه بتلك الحرب التي تشن على الإرهاب، وخلصت الدراسة إلى ضعف الرقابة الحكومية على تجارة المخدرات، وغياب التنسيق المشترك بين الأطراف المعنية لمواجهة هذه المشكلة، يعد من أهم الأسباب التي أدت إلى خراب النسيج الاجتماعي في المجتمع الأمريكي.

أما دراسة Arun, and Chavan, Bir Singh (2010,)، فقد هدفت إلى التعرف على اتجاهات الشباب نحو مشكلة تعاطي المخدرات وشرب الكحول، و هي عبارة عن مسح ميداني أجري على(٢٢٩٢) فرداً تزيد أعمارهم عن (١٥) سنة، في بعض المناطق الريفية والحضرية في الهند. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات بين الشباب في أرجاء واسعة من الهند، وخصوصا في المناطق الريفية والمناطق الفقيرة، وبينت الدراسة أنه في سبيل حل هذه المشكلة، فلا بد أن نتعرف إلى مواقف واتجاهات المجتمع تجاه مشكلة التعاطي وشرب الكحول. بالإضافة إلى معرفة اتجاهات الشباب بالذات تجاه تعاطي المخدرات. والاختلافات بين متعاطي المخدرات بين الشباب والظروف والبيئة التي تدفع بهم إلى التعاطي، مثل: الظروف الاجتماعية والنفسية والمادية.

وقامت الوهيبية (٢٠١٢)، بدراسة هدفت إلى التعرف على العوامل الاجتماعية المؤدية إلى العود إلى إدمان المخدرات، وكذلك التعرف على دور الأخصائي الاجتماعي في مساعدة المتعافين على عدم العود إلى إدمان المخدرات، وشملت الدراسة عينة عمدية من أعضاء فريق العمل الطبي العامل في قسم علاج الإدمان البالغ عددهم (١٥)، واستخدمت الباحثة أداتي استبار للعائدين إلى الإدمان، ودليل المقابلة لفريق العمل الطبي، وأشارت أهم النتائج إلى عدم استغلال الوقت بشكل إيجابي، ووقت الفراغ، إضافة إلى عدم الحصول على عمل أو وظيفة من أهم العوامل الاجتماعية المتعلقة بالمجتمع والمؤدية إلى العودة إلى الإدمان، كما أن رجوع المتعافي إلى نفس البيئة والظروف السابقة المهيئة للعودة إلى الإدمان من أهم العوامل الاجتماعية المتعلقة بالمجتمع والمؤدية إلى العودة إلى الإدمان، إضافة لي ضعف برامج التأهيل من أهم العوامل الاجتماعية المتعلقة بعلاج المتعافين والمؤدية إلى عودهم إلى الإدمان.

كما قدم الفهدي(٢٠١٣)، دراسة هدفت إلى الكشف عن الأبعاد الشخصية لمدمني المخدرات وعلاقتها ببعض المتغيرات الأسرية لديهم بالمجتمع العماني، وقد استخدم الباحث منهجين الكمي والكيفي، ففي الجانب الكيفي استخدم الباحث منهج دراسة حالة من خلال الملاحظة والمقابلة المباشرة لعدد (٧) من المدمنين وأسرهم ولمدة حوالي ٦ أشهر. وفي الجانب الكمي تم جمع البيانات من خلال عينة قوامها (١٣١) من الذكور المدمنين على المخدرات والذين يتلقون حالياً العلاج. وقد أظهرت النتائج أن أكثر الأبعاد الشخصية تأثيراً في سلوك المدمنين في المجتمع العماني بُعْد العصابية، بينما أقل دراجات أبعاد الشخصية هو بُعْد الذهانية. أما أبرز المتغيرات الأسرية عند المدمنين فهو مقياس التنظيم وأقلها هو مقياس حرية التعبير عن المشاعر، وأظهرت النتائج وجود علاقة سلبية بين أبعاد الشخصية والمتغيرات الأسرية، ويكشف التأثير السلبي للإدمان على الاستقرار الأسري ومن ثم على الشخصية. ومن هنا تبرز هذه النتائج أضرار إدمان المخدرات على الاستقرار الأسري فأنها تشير إلى أهمية تقوية دور الأسرة وغيرها من المؤسسات الاجتماعية لحل مشكلة إدمان المخدرات.

التعقيب:

من خلال الدراسات السابقة التي وردت في هذا الفصل نلاحظ مدى أهمية دراسة ظاهرة المخدرات بشكل عام، والتعرف على اتجاهات الشباب بشكل خاص؛ حيث أن تعرفنا على اتجاهات الشباب وخلفياتهم إزاء هذه الظاهرة يساهم بشكل كبير جداً في معالجة هذه المشكلة، وذلك لأن معظم المتعاطين من هذه المرحلة العمرية.

وقد أشارت دراسة (Arun and Chavan,2010)، والتي هدفت إلى التعرف على اتجاهات الشباب نحو مشكلة المخدرات وشرب الكحول، إلى انتشار واسع للمخدرات في

الهند، وخصوصاً في المناطق الريفية والمناطق الفقيرة. كما أكدت إلى ضرورة معرفة اتجاهات الشباب نحو هذه الظاهرة للتغلب عليها.

كما استفادت الدراسة الحالية من دراسة المرواني (١٩٩٠)، ووزارة التنمية الاجتماعية (١٩٩٧)، Patrick ,others (2010) ؛ في صياغة الفروض وتفسيرها وتحديد أهداف الدراسة، كما استفادت منها في اختيار الأساليب الإحصائية المناسبة لها، إضافة إلى المعلومات والمفاهيم التي تزخر بها هذه الدراسات في إثراء الإطار النظري الخاص بالدراسة. كما استفادت كذلك في تفسير نتائج الدراسة الحالية ومناقشتها بما يتسق مع جهود الباحثين الآخرين في مجال متغيرات الدراسة

منهج الدراسة وإجراءاتها:

تمهيد:

يهتم هذا الفصل بتوضيح أهم الخطوات، والأساليب العلمية التي استخدمت في إجراء هذه الدراسة ابتداء من وصف منهج الدراسة، وعينتها، ومن ثم أداة الدراسة وصدقها وثباتها، وأسلوب المعالجة الإحصائية للبيانات.

أولاً: منهج الدراسة.

انطلاقاً من طبيعة موضوع الدراسة والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها. فقد استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي، وهو المنهج الذي يبحث الظاهرة في الوقت الحاضر من حيث فحص أبعادها وعلاقتها وتفسيرها، لتحسين الوضع الحالي والدراسات المسحية الوصفية هي: تلك الدراسات المصممة لاستخلاص معلومات عن موضوع معين، وتهدف الدراسة المسحية الوصفية إلى عمل وصف دقيق لسمات فرد ما أو موقف معين أو جماعة معينة باستخدام فروض استهلالية عن هذه السمات(عطية، ١٩٩٦).

ثانياً: مجتمع الدراسة.

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الشباب في محافظة مسقط، حيث تعد محافظة مسقط العاصمة، ومركز الكثافة السكانية، ومركز النشاطات المختلفة واستقطاب الوافدين من مختلف البلدان والثقافات.

ثالثاً: عينة الدراسة.

مقام الباحث بأخذ عينة عشوائية من محافظة مسقط، وقد اشتملت عينة الدراسة على مجموعة مختلفة من فئات الشباب بالمجتمع. وتمثلت في كل من البيئات التالية: المدارس، المعاهد، الجامعات، المؤسسات الحكومية والخاصة، جمعيات معنية بمجال المخدرات.

رابعاً: أداة الدراسة.

استفاد الباحث من الأداة المستخدمة في دراسة الطويسي(٢٠١٢)، وإجراء عليها بعض التنقيح والتعديل بما يتناسب مع البيئة العمانية. حيث اعتمدت الإستبانة أداة لجمع المعلومات، وصممت لتغطي أسئلة الدراسة وأهدافها وشملت (٢١) سؤالاً، ضمت (٦) محاور أساسية، تناولت الخصائص العامة لعينة الدراسة، وحجم انتشار الظاهرة، وأسباب ودوافع التعاطي، والوسائل المهمة في مكافحة الانتشار، والثقة بالجهات المعنية، بالإضافة إلى الصورة الذهنية حول التعاطي والمتعاطي.

ولضمان صدق وثبات أداة الدراسة، فقد قام الباحث بمجموعة من الإجراءات وهي:

١- اختبار صدق أداة الدراسة.

بالإضافة إلى إجراءات الصدق الظاهري الذي قام بها الطويسي وآخرون(٢٠١٣)، فقد ارتأى الباحث التحقق من الصدق من خلال عرض الفقرات الخاصة للاستبانة على مجموعة من الخبراء في علم النفس التربوي والتربية وعلم الاجتماع ملحق(١)، للتأكد من صدق عباراته وصلاحية استخدامه في المجتمع العماني، وقد حاول الباحث أخذ بعين الاعتبار –قدر الإمكان– بجميع الآراء، واستبدال وتحسين بعض الفقرات كما أفاد به المختصين، حيث تم صياغة الاستبيان بصورته النهائية.

٢- اختبار ثبات أداة الدراسة.

فقد تحقق الطويسي وآخرون(٢٠١٣)، من ثبات الاستبانه وفق أسلوب الاختبار وإعادة الاختبار (Test- Retest) من خلال عينة تجريبية شملت نحو (٦%) من إجمالي العينة، وعلى مرحلتين وبفارق زمني، حيث بلغ معامل الثبات آلفا (Alpha) (٨٦%)، وهذا يشير إلى أن الاستبيان يتمتع بمعلومات ثبات مرتفعة للاستبانة وتحقق أهداف الدراسة. كما أن البحث قام بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغ عددها(٤٤) مدمناً متعافياً لحساب الاتساق الداخلي للمقياس ككل والتي بلغت(83%) وهي ما تطمئن لاستخدامها في هذه الدراسة.

خامساً: الأساليب الإحصائية.

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام التكرارات والنسب وبعض المعاملات الإحصائية البسيطة وفقاً لأسئلة الدراسة وأهدافها، وذلك باستخدام الرزمة الإحصائية SPSS

عرض النتائج ومناقشتها:

تمهيد:

تحقيقاً لأهداف الدراسة في التعرف على واقع انتشار ظاهرة المخدرات في محافظة مسقط، ومدى إدراك الشباب لوجود المشكلة، ومعرفة اتجاهات الشباب حول أسباب ودوافع التعاطي، إضافة إلى قياس مستوى ثقة الشباب بالجهود المبذولة من قبل الجهات المختصة بمكافحة المخدرات. ويتناول هذا الفصل عرض النتائج ومناقشتها.

*عرض النتائج ومناقشتها.

أولاً: النتائج الخاصة بالخصائص الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة.

جدول رقم(٢)

جدول يوضح خصائص الديموغرافية للعينة

الفئة	العدد	النسبة%
١- الجنس		
ذكور	١٣٨	%٥٩,٢
إناث	٩٥	%٤٠,٨
المجموع	٢٣٣	%١٠٠
٢- العمر		
أقل من ١٦	٤٢	%١٨
١٧ -٢٠	٣١	%١٣,٣
٢١- ٢٤	٥٧	%٢٤,٥
٢٥- ٣٠	١٠٣	%٤٤,٢
المجموع	٢٣٣	%١٠٠

٣- الحالة الاجتماعية		
أعزب	١٥٠	%٦٤,٤
متزوج	٧٦	%٣٢,٦
مطلق	٧	%٣
أرمل	٠	%٠
المجموع	٢٣٣	%١٠٠
الفئة	العدد	النسبة%
٤- المستوى التعليمي		
أمي أو ملم	٥	%٢,١
تعليم أساسي	٤٩	%٢١,٥
تعليم ما بعد الأساسي	٥٩	%٢٥,٣
جامعي	١٠٧	%٤٥,٩
دراسات عليا	١٣	%٥,٦
المجموع	٢٣٣	%١٠٠
٥- الحالة الوالدية		
موجودان	١٣٩	٥٩,٧
مطلقان	١٨	٧,٧
أحدهما موجود	٧٠	٣٠
منفصلان	٤	١,٧
الوالدان متوفيان	٢	٠,٩
المجموع	٢٣٣	١٠٠
٦- الدخل		
أقل من ٤٠٠	٣٢	١٣,٧

٤٠١-٧٥٠	٦٨	٢٩,٢
٧٥١-١١٠٠	٨٣	٣٥,٦
١١٠١ فأكثر	٥٠	٢١,٥
المجموع	٢٣٣	١٠٠
٧- العمل		
طالب	٧٧	٣٣
باحث عن عمل	٢١	٩
موظف حكومي	٣١	١٣,٣
أعمال حرة	٥	٢,١
موظف قطاع خاص	٩٩	٤٢,٦
المجموع	٢٣٣	١٠٠

يظهر من الجدول رقم(٢) أن ٥٩,٢% من أفراد العينة هم من فئة الذكور وأن ٤٠,٨% هم من فئة الإناث. وكانت الفئة العمرية الأعلى هي فئة (٢٥-٣٠) سنة والتي مثلت بنحو ٤٤,٢%، بينما الفئة العمرية الأقل حضوراً فئة الشباب في سن(١٧-٢٠) سنة وشكلوا ١٣,٣%.

كما يظهر الجدول رقم (٢) أن ما نسبته ٦٤,٤% من أفراد العينة هم من العزاب، في حين لم يتوفر أحد من أفراد العينة من الأرامل. حيث شكل طلاب المستوى الجامعي ما نسبته ٤٥,٩% وهي النسبة الأعلى في أفراد العينة وكانت الأمية(أمي أو ملم) هي الأقل بنسبة ٢,١%. حيث أن أغلب الشباب أنعم الله عليهم باكتمال قواعد الأسرة من خلال تواجد الوالدين وهم يشكلون ما نسبته ٥٩,٧%، وأن ٩,٩% فقدوا الوالدان بالوفاة.

ويظهر الجدول كذلك أن ما نسبتهم ٣٥,٦% دخلهم الشهري يتراوح بين ٧٥١ إلى ١١٠٠ ريال عماني، في حين أن ١٣,٧% من أفراد العينة يقل دخلهم الشهري عن ٤٠٠ ريال عماني. إضافة إلى أن فئة موظفي القطاع الخاص هي الفئة الأعلى بنسبة بلغت ٤٢,٥%، وأقلهم من أصحاب الأعمال الحرة بنسبه بلغت٢,١%.

ثانياً: النتائج الخاصة بالسؤال الأول: ما هو واقع انتشار ظاهرة المخدرات في محافظة مسقط حسب وجهة نظر الشباب؟

أ- الخبرة الشخصية في التعاطي.

جدول رقم (٣)

الخبرة الشخصية في التعاطي

الفقرة	نعم		لا		مرة واحدة		المجموع	
	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%
هل سبق لك أن تناولت أياً من أنواع المخدرات(.الحبوب).	٣٧	١٥,٩	١٩١	٨٢	٥	٢,١	٢٣٣	١٠٠
هل سبق لك أن تناولت أياً من أنواع المخدرات(الحشيش).	٤٨	٢٠,٦	١٨٣	٧٨,٥	٢	٠,٩	٢٣٣	١٠٠
هل سبق لك أن تناولت أياً من أنواع المخدرات(المنشطات بأنواعها المختلفة، ومنها المنشطات الرياضية، والجنسية، و، ، ، إلخ).	٤٣	١٨,٥	١٧٨	٧٦,٤	١٢	٥,٢	٢٣٣	١٠٠
هل سبق لك أن تناولت أي من أنواع المخدرات(المواد المتطايرة مثل الغراء و الأصباغ السائلة المرققة للدهان ، ، ، إلخ).	٢٥	١٠,٧	٢٠٤	٨٧,٦	٤	١,٧	٢٣٣	١٠٠
هل سبق لك أن تناولت أياً من أنواع المخدرات(الأفيون والكوكايين).	٤٠	١٧,٢	١٩٣	٨٢,٨	–	–	٢٣٣	١٠٠
هل سبق لك أن تناولت أي نوع من الدخان (السيجارة أو الشيشة).	٦٩	٢٩,٦	١٥٨	٦٧,٨	٦	٢,٦	٢٣٣	١٠٠

ويوضح الجدول رقم(٣) أن نسبة الشباب الذين سبق لهم أن تعاطوا أي نوع من المخدرات كانت مرتفعة، حيث شكل الحشيش أعلى نسبة تعاطي بين أفراد العينة بنسبة بلغت ٢٠,٦%، بينما المنشطات شكلت أعلى نسبة لمن جربها لمرة واحدة وبلغت نسبتها ٥,٢%. وإن أغلبهم لم يسبق لهم تعاطي أي من هذه الأنواع، حيث تراوحت النسبة بين ٧٦,٤% إلى ٨٧,٦% . فيما جاء نسبة المدخنين بين الشباب نسبة مرتفعة بالنسبة للمجتمع العماني الذي عرف بعاداته وتقاليده التي انبثقت من تعاليم الدين الإسلامي الحنيف، وقد بلغت النسبة بين أفراد العينة ٢٩,٦%.

حيث كانت هذه الظاهرة في الماضي القريب شبه معدومة بين العمانيين، ولكن الانفتاح الذي طرأ على مجتمعاتنا الخليجية بشكل عام والمجتمع العماني بشكل خاص كان له دور كبير في تغيير الموازين ورفع مستوى المعيشة واستقطاب الأيادي العاملة من مجتمعات وثقافات مختلفة، وتنقل الشاب العماني بين الدول المختلفة سواء للعلم أو العمل أو التدريب مما جعلهم يتأثرون بعادات وثقافات تلك الدول.

ب- الخبرة الشخصية في معرفة المتعاطيين من الشباب.

حيث يشير الجدول رقم(٤) على إجابة أفراد عينة الدراسة للتساؤل التالي: هل تعرف أفراداً يتعاطون المخدرات من أبناء المجتمع العماني؟

جدول رقم(٤)
الخبرة الشخصية في معرفة المتعاطين من الشباب

الإجابة	العدد	النسبة%
لا أعرف أحداً	١٠٦	٤٥,٥
أعرف شخصاً واحداً	٢٩	١٢,٤
أعرف أكثر من ٣	٣١	١٣,٣
أعرف أكثر من ٥	٦٧	٢٨,٨
المجموع	٢٣٣	١٠٠

ويظهر الجدول رقم (٤) أن ٤٥,٥% من الشباب لا يعرف أحداً يتعاطى المخدرات، وهذا ما يؤكد على حرص المتعاطي على إخفاء حقيقة تعاطيه لهذه الآفة تجنباً منه للمساءلة القانونية والرفض المجتمعي، في حين أن ٢٨,٨% من أفراد العينة يعرفون أكثر من ٥ أشخاص يتعاطون المخدرات، وهذا ما يشير على مدى انتشار المخدرات بين أفراد المجتمع العماني وبين الفئات العمرية المختلفة.

أ- إدراك الشباب لوجود مشكلة المخدرات في محافظة مسقط.

حيث يشير الجدول رقم(٥) على إجابة أفراد عينة الدراسة للتساؤل التالي. هل تعتقد أن هناك مشكلة انتشار مخدرات في محافظة مسقط؟

جدول رقم(٥)

إدراك الشباب لوجود مشكلة المخدرات في محافظة مسقط

الإجابة	العدد	النسبة%
توجد مشكلة كبيرة	١٤٦	٦٢,٧
توجد مشكلة في بدايتها	١٢	٥,٢
توجد المخدرات مثل بقية المحافظات	٤٣	١٨,٥
لا توجد مشكلة	٢	٩.
لا أعرف	٣٠	١٢,٩
المجموع	٢٣٣	١٠٠

ويوضح الجدول رقم (٥) أن ما نسبته ٦٢,٧% من الشباب يؤكدون على وجود مشكلة كبيرة لتعاطي المخدرات في محافظة مسقط، و٤٣% منهم يشيرون بأنها مشكلة منتشرة في السلطنة بجميع محافظاتها.

ب- فئة الشباب المتعاطين للمخدرات.

حيث يشير الجدول رقم(٦) على إجابة أفراد عينة الدراسة للتساؤل التالي. من وجهة نظرك من هم أكثر فئات الشباب تعاطياً للمخدرات في محافظة مسقط؟

جدول رقم (٦)

أكثر الفئات تعاطي للمخدرات من وجهة نظر أفراد العينة

الفئة	العدد	النسبة%
طلبة المدارس	١٨	٧,٧
طلبة الجامعة	٦	٢,٦
الباحثون عن عمل	٤٣	١٨,٥
طلبة الجامعات والباحثون عن عمل معاً	١٨	٧,٧
طلبة المدارس والجامعات معاً	٢٦	١١,٢
جميعهم	١٢٢	٥٢,٤
المجموع	٢٣٣	١٠٠

ويوضح الجدول رقم(٦) أن ٥٢,٥% من أفراد العينة يشتركون بأن جميعهم(طلبة المدارس والجامعات والباحثون عن عمل) يشتركون في التعاطي بدون وجود فروق ملموسة بينهم. أما أغلبهم يوجهون الضوء على فئة الباحثين عن عمل وكانت نسبتهم ١٨,٥% ، وأقلهم من فئة طلبة الجامعات بنسبة٢,٦%.

ت- انتشار المخدرات بين الجنسين(ذكور وإناث).

حيث يشير الجدول رقم(٧) على إجابة أفراد عينة الدراسة للتساؤل التالي. من وجهة نظرك من هم أكثر فئات الشباب(حسب الجنس) تعاطياً للمخدرات في محافظة مسقط؟

جدول رقم (٧)

أكثر الفئات تعاطي للمخدرات(حسب الجنس)

الفئة	العدد	النسبة%
الذكور	١٠٨	٤٦,٤
الإناث	٨	٣,٤
الذكور والإناث	٨٤	٣٦,١
لا أعرف	٣٣	١٤,١
المجموع	٢٣٣	١٠٠%

ويوضح الجدول رقم(٧) أن ٤٦,٤% من أفراد العينة يؤكدون بأن الذكور هم الفئة الأكثر تعاطي للمخدرات في محافظة مسقط، بينما نجد في الجهة المقابلة أن ما نسبتهم ٣٦,١% من أفراد العينة يشيرون بأن الذكور والإناث متساويين في الانحراف لهذه الكارثة.

ثالثاً: النتائج الخاصة بالسؤال الثاني: ما اتجاهات الشباب حول أسباب ودوافع الشباب العماني لتعاطي المخدرات.

وللإجابة على هذا التساؤل قام الباحث بإضافة السؤال التالي على أداة الدراسة: أسباب ودوافع الشباب لتعاطي المخدرات، وطلب منهم تقييم البدائل المطروحة في التساؤل.

جدول رقم (٨)

أسباب ودوافع الشباب لتعاطي المخدرات

الفقرات	أوافق		أحياناً		لا أوافق	
	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%
ضعف الوازع الديني.	٢٠١	٨٦,٣	٢٦	١١,٢	٦	٢,٦
ضعف رقابة الأسرة.	١٨١	٧٧,٧	٥٠	٢١,٥	٢	٠,٩
الأصدقاء.	٢٠٧	٨٨,٨	٢٦	١١,٢	–	–
كثرة ترويج المخدرات.	١٠٤	٤٤,٦	١١٣	٤٨,٥	١٦	٦,٩

الفقرات	أوافق		أحياناً		لا أوافق	
	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%
البحث عن عمل لفترات طويلة.	٨٥	٣٦,٥	١٠٤	٤٤,٦	٤٤	١٨,٩
ضعف تطبيق القانون.	١٠٩	٤٦,٨	١٠٢	٤٣,٨	٢٢	٩,٤
الشعور بالفراغ.	١٦٦	٧١,٢	٥٣	٢٢,٧	١٤	٦
لتحقيق المتعة.	١٣٣	٥٧,١	٨٣	٣٥,٦	١٧	٧,٣
ضعف الوعي والمعرفة لدى الشباب.	١٢٥	٥٣,٦	٨١	٣٤,٨	٢٧	١١,٦
المشاكل العائلية.	١٤	٦١,٨	٨١	٣٤,٨	٨	٣,٤
التجمعات والمساكن الطلابية.	١١٢	٤٨,١	١٠٢	٤٣,٨	١٩	٨,٢
توفر المال.	١٠٨	٤٦,٤	٩٨	٤٢,١	٢٧	١١,٦
الفشل في الدراسة.	١٢٠	٥١,٥	٨١	٣٤,٨	٣٢	١٣,٧
الشعور بالقوة.	١١٤	٤٨,٩	٦٩	٢٩,٦	٥٠	٢١,٥
عدم وجود وسائل الترفيه وقضاء وقت الفراغ.	١٢٦	٥٤,١	٩١	٣٩,١	١٦	٦,٩
الرقابة والتشدد من قبل الأسرة.	١٠١	٤٣,٣	٧٩	٣٣,٩	٥٣	٢٢,٧
لمجاملة الأصدقاء في المناسبات.	١٠١	٤٣,٣	٩٨	٤٢,١	٣٤	١٤,٦

ويوضح الجدول رقم (٨) أن الأصدقاء هم أكثر الأسباب التي أتفق عليها أفراد العينة تؤدي إلى التعاطي والانحراف في مهاوي المخدرات، حيث وافق ٨٨,٨% من أفراد العينة على أنها أحد أهم الأسباب المؤدية إلى التعاطي. كما جاءت فقرة طول فترة البحث عن عمل أقل نسبة أتفاق بلغت ٣٦,٥%، وهذا ما يتواكب مع توجهات الحكومة الحالية في تقليل نسبة الباحثين عن عمل وبالتالي لم تعد مشكلة تؤدي إلى مشكلة

أخرى. في حين كان الاتفاق الكبير على الفقرة "لا أوافق" للفقرة التي تشير على أن الرقابة والتشديد من قبل الأسرة هي من تؤدي إلى التعاطي بنسبة ٢٢,٧%.

كما يقيس الجدول رقم (٩) وجهات نظر الشباب حول أفضل الوسائل التي لو تم التركيز عليها بشكل مكثف من المؤكد أن يكون لها الأثر الكبير في مكافحة انتشار المخدرات في المجتمع العماني بشكل عام ومحافظة مسقط بشكل خاص.

جدول رقم(٩)

انجح الوسائل في مكافحة انتشار المخدرات

الوسائل	مهمة		غير مهمة	
	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%
سيطرة الشرطة والأجهزة الأمنية.	٢١٩	٩٤	١٤	٦
العلاج التطوعي لمدمني المخدرات.	٢١٧	٩٣,١	١٦	٦,٩
القوانين الصارمة ضد بائعي ومروجي المخدرات.	٢١٩	٩٤	١٤	٦
حملات التوعية بين الشباب.	٢١١	٩٠,٦	٢٢	٩,٤
الدعم الاقتصادي والاجتماعي للمدمن(علاج مجاني، توفير عمل، فرص تعليم، ....).	٢١٧	٩٣,١	١٦	٦,٩
إجراءات حازمة في المدارس والجامعات.	٢٢٥	٩٦,٦	٨	٣,٤

ويوضح الجدول رقم (٩) أن ٩٦,٦% من أفراد عينة الدراسة ينظرون إلى أن المدرسة والجامعة هي البداية لمثل هذه السلوكيات وإن الحزم والشدة في إجراءات الرقابة هي أفضل وسيلة للمكافحة والتقليل من هذه الظاهرة، إضافة إلى سيطرة الشرطة والأجهزة الأمنية للتقليل من انتشاره، وقد بلغت نسبة اتفاقهم ٩٤%. وبنفس النسبة السابقة أشاروا على أهمية صرامة القانون على كل من له علاقة بالمخدرات.

رابعاً: النتائج الخاصة بالسؤال الثالث: ما مستوى الثقة لدى الشباب العماني بالجهات المختصة بمكافحة المخدرات

وللإجابة على هذا التساؤل قام الباحث بحصر الجهات ذات الاختصاص بمجال المخدرات في سلطنة عمان وأسند إليها التساؤل التالي: ما مقدار الثقة بالجهات المعنية بمكافحة المخدرات في سلطنة عمان

جدول رقم (١٠)

مقدار الثقة بالجهات المعنية بمكافحة المخدرات في سلطنة عمان

الجهة	كبير جداً		كبير		متوسط		ضعيف		لا أدري	
	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%
وزارة الأوقاف والشؤون الدينية ومكتب الإفتاء	٨٩	٣٨,٢	٣٩	١٦,٧	٤٥	١٩,٣	٣٢	١٣,٧	٢٨	١٢
شرطة عمان السلطانية	١٤٨	٦٣,٥	٢٩	١٢,٤	٢٦	١١,٢	٢٢	٩,٤	٨	٣,٤
اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية	١٢٣	٥٢,٨	٤٥	٢٣,٢	٢٦	١١,٢	٢٢	٩,٤	٨	٣,٤
الإدعاء العام	٩٥	٤٠,٨	٥٠	٢١,٥	٤٢	١٨	٣٤	١٤,٨	١٢	٥,٢
القضاء والمحاكم	١٠٦	٤٥,٥	٣٥	١٥	٣٩	١٦,٧	٣٤	١٤,٦	١٩	٨,٢
المدارس	٩٠	٣٨,٦	٣٥	١٥	٤٠	١٧,٢	٥١	٢١,٩	١٧	٧,٣
الجامعات	٩٤	٤٠,٣	٤٠	١٧,٢	٥٥	٢٣,٦	٢٩	١٢,٤	١٥	٦,٤

ويوضح الجدول رقم (١٠) أن ٦٣,٥% من أفراد العينة يعبرون عن مدى ثقتهم الكبيرة في جهاز شرطة عمان السلطانية والأجهزة الأمنية في مكافحة المخدرات، في حين أن ٢٢,٧% يعبرون عن مدى ضعف ثقتهم في الجهود التي تبذلها مؤسسات التعليم العالي للمكافحة عن هذه الظاهرة.

خامساً: النتائج الخاصة بالسؤال الرابع: ما الصورة الذهنية الأكثر انتشاراً وسط الشباب للمتعاطي والتعاطي؟

وللإجابة على السؤال الرابع من أسئلة الدراسة قام الباحث بوضع التساؤل التالي: الصورة الذهنية حول المتعاطي والتعاطي.

الجدول رقم(١١)

الصورة الذهنية حول المتعاطي والتعاطي

الصورة الذهنية	أؤيد		أحياناً		لا أؤيد	
	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%
متعاطي المخدرات مجرم ويعاقبه القانون.	١٤٠	٦٠,١	٥,٩	٢٥,٣	٣٤	١٤,٦
المتعاطي شخص مريض.	١٥٢	٦٥,٢	٥٧	٢٤,٥	٢٤	١٠,٣
المتعاطي شخص غير جدير بالثقة.	٩٦	٤١,٢	١٠٥	٤٥,١	٣٢	١٣,٧
المتعاطي شخص غير ملتزم دينياً.	١٥٠	٦٤,٤	٧٧	٣٣	٦	٢,٦

وكما تشير نتائج الجدول رقم (١١) أن ٦٥,٢% من أفراد الدراسة أشارو إلى أن المتعاطي شخص مريض، في حين جاء في الترتيب الثاني أن المتعاطي شخص غير ملزم دينياً بنسبة تأيد بلغت ٦٤,٤%. كما جاء في الترتيب الثالث أن المتعاطي مجرم ويعاقبه القانون.

ثانياً: التوصيات:

انطلاقاً مما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج ومن خلال ملاحظات الباحث لأفراد العينة، وعليه فالباحث يوصي بالتوصيات التالية:

١- **تشديد الرقابة على الطلاب في جميع المستويات ابتدأ من التعليم ما قبل الأساسي إلى مرحلة التعليم العالي.**

٢- **إدخال وسائل الإعلام في خطط المكافحة عن المخدرات، والتوعية بإضرارها، والتركيز على البرامج غير المباشرة في طرح الظاهرة، وتجنب البرامج المباشرة.**

٣- عرض الإحصائيات ونتائج الدراسات والبحوث الخاصة بالإدمان من خلال الصحف المحلية، وبشكل دائم.

٤- تحديث التشريعات القانونية لمكافحة المخدرات بحيث تتلاءم مع واقع وتطور الظاهرة، ولتشمل التدابير العقابية المشددة والرادعة لضمان عدم العودة.

ثالثاً: البحوث والدراسات المقترحة:

من خلال النتائج التي أسفرت عنها الدراسة الحالية، وما توصلت إليه من توصيات يقترح الباحث البحوث والدراسات الآتية:

١- دراسة موسعة تتمثل في دور الجهات المعنية بمكافحة المخدرات في التقليل من ظاهرة المخدرات كلاً في مجال تخصصه.

٢- دور الأخصائيين الاجتماعيين في تغيير نظرة المجتمع الدونية للمتعافي من الإدمان.

المراجع:

-أنشاصي، نزار توفيق (٢٠٠١). المخدرات أسبابها-انتشارها- الوقاية منها. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

-الحرملي، سعيد(٢٠٠٧). دور الخدمة الاجتماعية في التعامل مع ظاهرة إدمان المخدرات. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

-الحرملي، سعيد(٢٠١٠). تعاطي وإدمان المخدرات بين الشباب العماني وأساليب مواجهتها. سلطنة عمان: وزارة التنمية الاجتماعية.

الخزاعي، حسين(٢٠١٠). التوقف عن إدمان المخدرات وآثره على تحسن نوعية الحياة، دراسة اجتماعية تطبيقية. المجلة الجزائرية للدراسات السوسيولوجية، العدد٤، حزيران.

-دويدار، عبد الفتاح(١٩٩٢). سيكولوجية العلاقة بين مفهوم الذات والاتجاهات. بيروت: دار النهضة العربية.

-عطية، حمدي أبو الفتوح(١٩٩٦). منهجية البحث العلمي وتطبيقاتها في الدراسات التربوية والنفسية. القاهرة: دار النشر للجامعات.

الطويسي، باسم ؛ آخرون(٢٠١٣). اتجاهات الشباب نحو المخدرات دراسة ميدانية في محافظة معان. معان: جامعة الحسين بن طلال.

-الفهدي، خلفان(٢٠٠٦). صورة الأب العماني المدمن وعلاقتها ببعض متغيرات شخصية الأبناء. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، القاهرة.

-الفهدي، خلفان(٢٠١٣). الأبعاد الشخصية لمدمني المخدرات وعلاقتها ببعض المتغيرات الأسرية لديهم بالمجتمع العماني. رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

-المركز الوطني للإحصاء والمعلومات(٢٠١٣). الكتاب الإحصائي السنوي الإصدار ٤١، سلطنة عمان.

-المرواني، نايف محمد(١٩٩٠). المخدرات والمجتمع: نظرة تكاملية. الكويت: سلسة عالم المعرفة.

-المغربي، أسعد(١٩٩٦). سيكولوجية تعاطي المخدرات. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة.

-مليكة، لويس كامل؛ آخرون(١٩٩٩). دليل الأخصائي النفسي في الوقاية والعلاج من الإدمان.القاهرة: صندوق مكافحة الإدمان والتعاطي.

-الوهيبية، بثينة(٢٠١٢). العوامل الاجتماعية المؤدية إلى العود إلى إدمان المخدرات. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

المراجع الأجنبية:

Arun, Priti and Chavan, Bir Singh (2010), Attitudes towards alcoholism and drug taking: a survey of rural and slum areas of Chandigarh, India, International Journal of Culture & Mental Health; Vol. 3 Issue 2, pp.126-136.

-Betty Horwitz (2010), The Role of the Inter-American Drug Abuse Control Commission (CICAD): Confronting the Problem of Illegal Drugs in the Americas, Latin American Politics and Society, University of Miami.

- Nathan Goetz (2001), Investigation of Young People's Attitudes towards Drugs and Drug Strategy, Australian National Council on Drugs, pp.317-344.

-United Nations Office Drug and Grime.2010. World Drug Report, New York.